المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 15813
الصفحـات : 21 المسلسل : 143

الزيارة الملكية لتركيا

ملف صحفي

أكدوا على أهمية الزيارة التاريخية للملك عبد الله في الوقت الحالي إلى تركيا

• السفير أبو الخير : الرياض وأنقرة ركيزتان من ركائز العالم الإسلامي • د.جمال سلامة : الجهود السعودية مستمرة لوقف العدوان على لبنان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-08-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15813
المسلسل : 143

القاهرة: حامد محمود

تأتي زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز التاريخية لتركيا في مرحلة هامة من تاريخ منطقة الشرق الأوسط ووسط ترحيب تركي كبير بهذه الزيارة والتي تعد الأولى من نوعها منذ زيارة الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز لتركيا عام ١٩٧٤ خلال القمة الإسلامية بأسطنبول ، ويرى المحللون السياسيون أن الزيارة تكتسب أبعادا هامة لاسيما مع تسارع وتيرة الجهود السياسية لأضواء الأزمة اللبنانية ووقف العدوان الهمجي الإسرائيلي .

. و يرى السفير أحمد أبو الخير مساعد وزير الخارجية المصرى السابق أن الزيارة التي يقوم بها الملك عبد الله بن عبد العزيز تأتي في سياق المساعي العربية لاحتواء الموقف في لبنان ووقف العدوان الإسرائيلي الوحشي على الشعب اللبناني والذي يزداد همجية يوماً بعد الآخر كما يظهر في استهداف المدنيين اللبنانيين، ويضيف بأن الرياض وأنقرة تمثلان ركيزتين مهمتين من ركائز العالم الإسلامي حيث تمثل الأولى مركز العالم الإسلامي والثانية التاريخ بما كان لها من خلافة إسلامية هذا بالإضافة إلى الثقل السياسي السعودي المتنامي في العقود السابقة ، ويرى أن هذه الزيارة تأتي من أجل تفعيل التشاور والتنسيق السياسي بين البلدان الإسلامية الفاعلة .

. ويرى السفير أبو الخير أن أجندة الملك عبد الله بها الكثير من الأحداث التي سوف يناقشها في تركيا، ضرورة وقف إطلاق النار في لبنان إضافة إلى العديد من القضايا كالوضع في العراق وضرورة إنهاء أزمة الملف النووي الإيراني سلمياً وعملية الإصلاح السياسي والديمقراطي في الشرق الأوسط خاصة بعد ما أثارته تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس قبل أسبوعين عن الشرق الأوسط الجديد .

. ويرى الدكتور جمال سلامة المحلل السياسي المعروف أن رحلة الملك عبد الله إلى تركيا تتضمن ضرورة التكاتف العربي والإسلامي لمواجهة المخططات الأمريكية بالمنطقة والتي تستهدف إعادة تشكيل المنطقة من جديد بناء على الخرائط الأمريكية لتحقيق مصالح خاصة بها دون النظر لمصالح دول المنطقة ويضيف بأن الجهود السعودية هدفها الأول هو الاهتمام بالإطار العربي ، وتكتسب الزيارة بعداً آخر شديد الأهمية خاصة مع الترحيب التركي الكبير على المستويين السياسي والشعبي بهذه الزيارة حيث رحب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بهذه الزيارة واعتبرها نقلة في علاقات البلدين فيما أبدى برلمانيون ترحيبا كبيراً بهذه الزيارة والتي تأتي لإعطاء دفعة كبيرة لعلاقات البلدين ، بينما أبدت الصحف التركية ترحيبها الشديد بهذه الزيارة والتي اعتبرتها تاريخية نظراً لثقل الدولتين السياسي في المنطقة بالإضافة إلى الملفات السياسية فإن للزيارة جوانب أخرى اقتصادية حيث من المقرر توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية لتشجيع وحماية الإستثمار في البلدين حيث يصطحب الملك عبد الله وفداً اقتصادياً كبيراً بالإضافة لمجموعة من رجال الأعمال السعوديين .

. يرى الدكتور محسن الخضيري الخبير الاقتصادي أن ملف التعاون الاقتصادي من الملفات الهامة على بساط البحث بين البلدين خاصة وأن السنوات الماضية شهدت تنامياً في التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٢,٨ مليار دولار منها ٨٨٨ مليون دولار واردات فقط من المملكة لتركيا بينما بلغ حجم الصادرات التركية للمملكة ٩٦١ مليون دولار ، ويشر إلى أن آفاق التعاون بين البلدين مفتوحة بشكل كبير خاصة في ضوء المساعدات التي تقدمها المملكة لتركيا وبلغت ٢,٢ مليار دولار والقروض الإنمائية لدعم مشروعات التنمية هناك ويضيف بأن الطفرة النفطية الكبيرة التي تشهدها السعودية ودول الخليج تزيد من آفاق التعاون خاصة وأن تركيا بنية جاذبة للاستثمار وهو ما يؤكد على أهمية التوظيف الجيد لجزء من أموال عائدات البترول في الدول العربية والإسلامية لتحقيق عائد سياسي إلى جانب العوائد المادية الأخرى حيث يعزز ذلك من الروابط بين الدول العربية والإسلامية.